الإمساك نفسه لأن هذه الآداب الظاهرة عنوان
آداب الباطن وصفاء القلب ومهما عرفت القلوب
استغنى عن تكلف إظهار ما فيهما ومن كان نظره إلى
صحبة الخلق فتارة يعوج وتارة يستقيم ومن كان
نظره إلى الخالق لزم الاستقامة ظاهرا وباطنا وزين باطنه
بالحب لله وللخلق وزين ظاهره العبادات لله والخدمة لعباده
فإنها أعلى أنواع الخدمة إذ لا وصول إليها إلا بحسن الخلق
ويدرك العبد بحسن خلقه درجة القائم الصائم وزيادة

خاتمة هذا الكتاب نذكر فيها من أدب العشرة والمجالسة مع أصناف الخلق ملتقطا من كلام

إن أردت حسن العشرة فالق صد
يقك وعدوك بوجه الرضاء من غير ذلة لهم ولا هيبة
منهم

منهم وتوقر في غير كبر وتواضع في غير مذلة وكن في جميع أمو
رك في أوسطها فكلا طرفي قصد الأمور ذميم ولا تنظر
في عطفيك ولا تكثر الالتفات ولا تقف على الجماعات
وإذا جلست فلا تستوفز وتحفظ من تشبيك أصابعك
والعبث بلحيتك وخاتمك وتخليل أسنانك وإدخال
أصبعك في أنفك وكثرة بصاقك وتنخمك وطرد الذباب
عن وجهك وكثرة التمطي والتثاؤب في وجوه الناس وفي
الصلوة وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما
مرتبا واصغ إلى الكلام الحسن ممن حدثك بغير إظهار
تعجب مفرط ولا تسئله إعادته واسكت عن المضاحك
والحكايات ولا تحدث عن إعجابك بولدك ولا جاريتك

Copyright © King Saud University